ذكره من ان الواحد هو المنفرد عن الخلق فمن لم يقر بذلك
لم يقر بوحدانيته وقوله كل ذلك يدل على انه ليس في خلقه
ولا خلقه فيه وانه مستو على عرشه يبين معنى ما ذكره في المرجز
كما نقله ابن فورك لما قال في جواب السائل اتقولون انه خارج
من العالم ان اردت انه ليست الاشياء فيه ولا هو في
الاشياء. فالمعنى صحيح وانه لم يرد بذلك مجرد النفي للمقرون
باثبات كونه فوق العرش كما صرح به هنا وتؤكد ذلك
انه بين ان الذين يصفونه بالنفي يؤول كلامهم كله
الى التعطيل وانهم لا يثبتون له حقيقة ولا يوجبون له
وحدانية ودليل آخر قال الله عز وجل الله نور السموات
والارض فسمى نفسه نورا والنور عند الامة لا يخلو ان
يكون احد معنيين اما ان يكون نورا يبصر او نوراً يرى
فمن زعم ان الله ليس ولا يرى فقد اخطأ في نفيه
رؤية ربه وتكذيبه بكتابه وقول نبيه صلى الله عليه
وسلم. وروت العلماء عن عبد الله بن عباس انه قال
تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان بين كرسيه
الى السماء الف عام والله عز وجل فوق ذلك.

قلت وهذا الحديث ممن رواه الامام احمد
الحاكم الحافظ المعروف بالعسال في كتاب المعرفة قال حدثنا

محمد بن العباس حدثني عبد الوهاب الوراق حدثنا علي ابن
عاصم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رض قال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله
فان ما بين كرسيه الى السماء السابعة سبعة الاف نور وهو
فوق ذلك قال عبد الوهاب الوراق من زعم ان الله ههنا فهو
جهمي خبيث ان الله فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والاخرة
وقال حدثنا محمد بن علي بن الجارود حدثنا احمد بن مهدي
حدثنا عاصم بن علي بن عاصم حدثنا ابي عن عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال تفكروا
في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان ما بين السماء
السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك.

قلت وهذا لفظ الحديث واما قوله ما بين عرشه الى السماء الف
عام فان حقه ان يقول ما بين كرسيه والعرش كما في الحديث
المشهور عن ابن مسعود وممن رواه ايضا الحاكم ابو احمد
حدثنا محمد بن العباس حدثني عبد الوهاب ابن عبد الحكيم الوراق
حدثنا هاشم بن القاسم ابو النضر عن المسعودي عن عاصم
ابن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال
ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماءين
مسيرة خمسمائة عام وبصر كل سماء خمسمائة عام قال ابو النضر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)